

تفسير البغوي

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ^ط
فَإِنَّكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ^ج إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

(اسلك) أدخل (يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) برص ، فخرجت ولها شعاع كضوء الشمس ، (واضمم إليك جناحك من الرهب) قرأ أهل الكوفة ، والشام : بضم الراء وسكون الهاء ، ويفتح الراء حفص ، وقرأ الآخرون بفتحهما ، وكلها لغات بمعنى الخوف ومعنى الآية : إذا هلك أمر يدك وما ترى من شعاعها فأدخلها في جيبك تعد إلى حالتها الأولى . " والجناح " : اليد كلها . وقيل : هو العضد . وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهم : أمره الله أن يضم يده إلى صدره فيذهب عنه ما ناله من الخوف عند معاينة الحية ، وقال : ما من خائف بعد موسى إلا إذا وضع يده على صدره زال خوفه . قال مجاهد : كل من فزع فضم جناحيه إليه ذهب عنه الفزع . وقيل : المراد من ضم الجناح : السكون ، أي : سكن روعك واخفض عليك جانبك ، لأن من شأن الخائف أن يضطرب قلبه ويرتعد بدنه ، ومثله قوله : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ")

الإسراء - 24) ، يريد الرفق ، وقوله : " واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين " (

الشعراء - 215) ، أي : ارفق بهم وألن جانبك لهم . قال الفراء : أراد بالجناح العصا ،

معناه : اضمم إليك عصاك . وقيل : " الرهب " الكم بلغة حمير ، قال الأصمعي : سمعت

بعض الأعراب يقول : أعطني ما في رهبك ، أي : في كمك ، معناه : اضمم إليك يدك

وأخرجها من الكم ، لأنه تناول العصا ويده في كمه . (فذانك) يعني : العصا ، واليد

البيضاء ، (برهانان) آيتان ، (من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين)